المصدر: مـــــايـــو

التاريخ : ١٩٨٣/١١/٧

مـن أخطـــاء أنـــور الســـادات !؟

هناك حكمة قديمة تقول

● للأسد بعد موته رهبة تفزع الكلب فى حياته ..

اتذكر دائما هذه الحكمة كلما قرات مذكرات او مقالات ينشرها المصريون فى صحف الخليج تهاجم انور السادات بعد إستشهاده فلا تجد غير صحف المعارضة فى مصر تنقلها عنها لتؤكد بذلك ان هناك تنسيقا فى الخفاء بين جبهة التامر على مصر فى الخارج وبعض المعارضين فى داخل مصر هدفها تشويه مصر او البناء الشامخ الذى قام فى مصر بعد نضال مرير وحرب مريرة أو حروب كانت تدمر كل بناء يقوم وتحرق الأمل وتبدد الحلم .. وكانت حرب اكتوبر التى قادها انور السادات هى حرب النصر والتحرير والخلاص هى سبب هذه الحملة الضارية المشبوهة ضد أنور السادات حتى بعد موته لأنها حققت لمصر السلام وحققت تحرير أرضها من الاحتلال الاسرائيلى .. اقول كانت حرب اكتوبر وتناتجها الباهرة قد افزعت اعداء الشعب المصرى الذين ارادوا تمزيق لحمه وتحطيم عظامه خلال حروب متتالية لتظل مصر لاهثة تعانى من الفقر والعوز والخراب الاقتصادى وغير قادرة تماما على بعث نهضتها .. لذلك ولهذا السبب وحده ولا سواه تستمر الحملة المسعورة ضد انور السادات بعد رحيله .. ولذلك لا أعجب ولا يشتد بى العجب إذا قرات لاحد النكرات فهم لا يعرف الشعب عنهم أى شىء وليس لاحدهم صلة تذكر بنضال أو انجازات هذا الشعب

ولا يغتظر الشعب ولا يتوقع من أحدهم ان يكون له دور فى نضاله أو فى ثراء هذا النضال بإنجاز يضيف الى رصيد إنجازات الشعب وابطاله مقدار شعره وان كان لهذا النكرة من النكرات انجاز وحيد فهو قدرته على خيانة هذا الوطن العزيز طمعا فى حفنة من الذهب الرنان أو صرة من الدنانير يلقى بها اليه اعداء هذا الوطن ممن يسعون الى تجريد مصر من أية بطولات عظمى ومن أية مواقف تاريخية مهيبة تجعل مصر رائدة فى الحرب وفى السلام وتضع مصر أمام العالم كله موضعا كريما يليق بالدول العريقة التى يحنى لها العالم رأسه فى احترام فاذا تكلمت فكلمتها مسموعة وان تحركت فحركتها إثراء للانسانية و إضافة لنضال الشعوب من أجل السلام وحماية الحضارة ورسالات الأنبياء وهذه هى مصر التى قادها محمد أنور السادات فى الحرب وفى السلام ..

وكما انقذ انور السادات مصر فى حياته من جحيم الشيوعية وحكم الحديد والنار عندما طرد السوفيت اعداء القرآن ورسالات الأنبياء وكما أنقذ السادات مصر من عار الأحتلال العسكرى الاسرائيلى لأراضيها وكما أنقذ مصر بعد النصر فى الحرب من دوامة الحرب التى احرقت الحلم والأمل وضربت اقتصاد الأمة وعطلت مسيرة العمران وكما أخرج السادات مصر من أخطر كمين تاريخى كان يهدد اهلها وارضها ونهرها وهو كمين الحرب المصرية الاسرائيلية كما قدم كل هذه الانجازات التاريخية التى غيرت التاريخ بحق وجددت الحلم والأمل وأحييت شخصية مصر من جديد ورفعت راية الوطنية

المصرية التى نادى بها وبشر بها استاذ الجيل لطفى السيد والتى فى غيابها سيطر السوفييت على مصر وفى غيابها إحتل اليهود ارض مصر وفى غيابها فقدت مصر إسمها لتصبح إقليما من الاقاليم وفى غيابها جثم الارذال على السلطة وفتكوا بالشرفاء وهتكوا الاعراض وضيعوا الدين والاخلاق كما قدم السادات هذه الانجازات الكبرى فى حياته قدم بموته اعظم انجاز وهو يتلقى رصاص الهمج البرابرة فكشف هذا الرصاص الذى إستقر فى جسده الطاهر عن مؤامرة الشيطان الرجيم فكان الانجاز المخصب بدم الشهيد هو الانجاز الذى حقن به السادات دم الاف والاف وربما ملايين من الابرياء من اهل مصر المحروسة لو قدر لمؤامرة الشيطان ان تفلح وتسيطر على البلاد ؟!!

هذا هو محمد انور السادات تاريخا وحياة وبطولة وإستشهادا .. هذا هو الاسد الذى له رهبة بعد موته تفزع الكلاب وهى حية الان .. تنبح مسعورة مذعورة حتى وهو مسجى فى مثواه

● ● ●

أقول هذا واكثر منه وانا اقرا الان مذكرات احد المكرات من الدبر اعماهم حب المال عن رؤية سيناء الحرة ورؤية هذا المناخ الديمقراطى الذى ينعم به الجميع الان ورؤية مصر وهى تبنى ما دمرته الحروب وتعيد الى قلوب ابنائها الحب بديلا للحقد وتعيد الى ارضها العمران بديلا للدمار وتعيد الى الحقول المحراث بديلا للمدفع والى الصحراء الماء بديلا للجفاف والبوار .. وتعيد الى القانون هيبته وسيادته .. ليدعم الحرية والديمقراطية .. !!

أمامى الان مذكرات محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصرى السابق والذى لا يكاد احد من سعب مصر يذكره او يعرفه ولا اظن ان اهل وطنه يدكر له إنجازا واحدا يمكن أن يضعه حتى فى اسفل ذلك الهرم الشامخ من إنجازات انور السادات الواقف على قمة هذا الهرم !! وإذا كان محمد ابراهيم كامل قد تردد اسمه على صفحات الصحف فى الخليج ثم فى جريدة حزب العمل الاشتراكى الان فصاحب الفضل فى ذلك هو الشهيد السادات !!

أما قبل أن يأتى به السادات الى الوزارة فقد كان محمد ابراهيم كامل مجرد اسم من اسماء سكان مصر مثله فى ذلك مثل اى واحد من اهل مصر غير ان اهل مصر يتميزون على محمد ابراهيم كامل بأنهم لم يأكلوا لحم الموتى ولم يحصل احدهم على صرة الدنانير التى حصل عليها محمد ابراهيم كامل

لتمريغ شرف مصر وتشويه بطولاتها. هؤلاء الذين إخترعوا - كمخطط سياسي - عزل مصر عن الامة العربية لتفقد الأمة العربية بذلك حيويتها وسيفها ودرعها !!

● ● ●

يقول محمد ابراهيم كامل وهو يصف انور السادات انه عندما التقى بالسادات لأول مرة كان السادات يرتدى ملابس مزركشة وحذاء ملونا !! ثم يقول محمد ابراهيم كامل ان السادات كان شرها اكولا نهما لا يشبع من طعام !؟

وينسى محمد ابراهيم كامل أن السادات عندما التقى به كان بلا عمل .. وتطارده السلطات ولا يملك قوت يومه .. وينسى أن السادات عاش مع أولاده عامين اثنين يأكل معهم « الفريك » بالزيت وهناك شهود على ذلك لا يكذبون !!

أما ملابسه فالسادات طوال عمره يهتم بثيابه وانا واحد من الذين عرفوا السادات على مدى ثلاثين عاما واكثر ولم أره ابدا شرها فى طعامه ولم أره اكولا نهما لا يشبع .. بل رأيته - وقد تناولت معه الطعام أكثر من مرة - قنوعا بصنف واحد .. كان يأكل مثل غيره ولا يزيد .. اما فى اخريات حياته فليس كما قال عنه محمد ابراهيم كامل من أنه كان يضع أمامه كل ما لذ وطاب من أصناف الطعام لأن السادات فى الاعوام الأخيرة التى تحدث عنها محمد ابراهيم كامل كان يأكل الطعام المسلوق بأمر الأطباء !! ويصل التدنى فى الخصومه الى ابعد مدى حين يتحدث محمد ابراهيم كامل عن ذكرياته مع السادات فى السجن قبل الثورة .. وكيف ان السادات طلب منه إحضار الوان معينة من الطعام ليدلل بذلك على شراهته !!

فاى صديق أنت يأيها الوزير السابق ؟؟ كيف يصل بك الحقد الى هذا الحضيض ؟!

الم تعرف وأنت صديق السادات انه كان يصوم معظم ايام الاسبوع ؟؟ نعم للسادات اخطاء .. مثل اى أنسان على كوكب الأرض .. لكنى ارى أن اكبر اخطاء السادات هى إختياره لمثل محمد ابراهيم كامل كصديق ثم كوزير .. وما ابشع خيانة الصديق !

● بقى سؤال يحيرنى .. ويحير غيرى ممن قراوا مذكرات هذا الصديق السابق للسادات .. الذى أكل لحمه ميتا .

لماذا لم ينشر محمد ابراهيم كامل مذكراته تلك والسادات على قيد الحياة ؟؟

وهو قد نشرها بعد وفاته اى انه كان يمكنه نشرها ف نفس المكان ويقبض نفس المبلغ من الدنانير لو كان حقا يؤمن بأن نشر هذه المذكرات سيفيد مصر والعرب !

والجواب المنطقى على هذا السؤال هو أن محمد ابراهيم كامل لا يملك اى قدر من الشجاعة مثل اى انسان حر شجاع يؤمن برأيه ولا يبالى بالنتائج لانه حر وطبيعته تجعله قادرا على هذا من ناحية ..

ومن ناحية اخرى وهذا ما ارجحه هو أن محمد ابراهيم كامل كان يعرف ان مذكراته تلك تحمل من الاكاذيب ما كان سيجعله - لو نشرت - ف حياة السادات يقف عاريا تماما امام بنى وطنه .. عندما يكتشف السادات عن اكاذيبه بالبرهان والدليل لكن الشاهد الوحيد على اكاذيب محمد ابراهيم كامل قد اصبح شهيدا .. فاكل محمد ابراهيم كامل لحم الشهيد !!

على الدالى